دورالوعي الأسري في الحد من مخاطر الابتزاز الالكتروني
(دراسة ميدانية على عينةمن طالبات
كلية البنات جامعةحضرموت)

تماني علي سيف*

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي الأسري حول الابتزاز الالكتروني، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانه ، حيث تم توزيعها على عينة من طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت، قوامها (169) مفردة، واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss)، لتحليل البيانات ومقاربة تفسير النتائج، وكانت اهم أهم النتائج المتمثلة بوجود مستوى عالٍ من الوعي الأسري لدى طالبات الجامعة، فيما يتعلق بالتعامل مع مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وأن هناك أشكالاً عديدة للابتزاز الالكتروني منها الابتزاز المالي والتشويه للسمعة والتحرش الالكتروني، وتنوعت الأسباب المؤدية إلى الابتزاز الالكتروني منها تدني القيم والأخلاق، والاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي، ووجود آثار سلبية نفسية وأسرية واجتماعية وصحية تؤثر على من يتعرض للابتزاز الالكتروني،وأوصت الباحثة بتوصيات أهمها:توجيه الأسرة نحو الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي، وتقوية الوازع الديني لدى الفتيات في التعامل مع الغرباء، تعزيز برامج التوعية الأسرية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني، مع التركيز على تزويد الآباء والأمهات بمهارات التواصل الفعّال مع الأبناء وتعزيز الثقة والانفتاح داخل الأسرة،وتصميم مناهج تعليمية وتثقيفية تُدمج في المدارس والجامعات، تُعنى بالأمن الرقمي، وآليات الوقاية من الجرائم الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية:الدور،الوعي الأسري، المخاطر، الابتزاز الالكتروني

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة ، أفضت إلى تحولات جوهرية في أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، و أصبحت هذه التكنولوجيا، بكل ما تحمله من ابتكارات في مجالات الاتصالات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان اليومية، وأثرت بشكل مباشر في طريقة تفكيره وتواصله وعمله.

على الرغم من الإيجابيات التي قدمتها التكنولوجيا في تسهيل الوصول إلى المعلومات، وتعزيز التواصل بين الأفراد والمجتمعات، والمزايا العديدة التي توفرها، ولكن أصبحت مقابل إيجابيات هذه التكنولوجيا سلبيات متعددة وممارسات خطيرة أنتجت أنماط تفكير دخيلة على كافة المجتمعات ومنها مجتمعنا اليمني، وأدى إلى انتشار أنواع من الممارسات التي لم تكن معروفة سابقا، تهدد كيان الأسرة بشكل خاص، والمجتمع بشكل

• أستاذ علم الاجتماع المشارك - كلية الآداب - جامعة عدن

عام، إذا لم يكن هناك وعي كافٍ من قبل الأسر تجاه هذه الممارسات.

نجد من هذه الممارسات جريمة الابتزاز الالكتروني تعد من أخطر الجرائم في الوقت الحاضر لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وتحمل في طياتها صفات تجعلها منفردة عن باقي الجرائم التقليدية، لكونه جرائم لا يمكن الكشف عنها بسهولة، ولا يقتصر ضحاياه على فئة معينة، بل يمتد ليشمل مختلف فئات المجتمع، مما يستدعي تضافر الجهود الأسرية والمجتمعية للتصدي لها والحد من انتشارها.

يتمثل الابتزاز الالكتروني في التهديد بكشف معلومات عن شخص أو فعل شيء مدمر له لتدميره إذا لم يستجب لبعض الطلبات، تكون هذه المعلومات عادةً محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعيًا يحاول الشخص المبتز الحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص آخر، ويتم ذلك عن طريق التهديد بفضح سر من أسرار الشخص المعني بالابتزاز أو نشر صور أو مقاطع فيديو، ونظرًا لأن جريمة الابتزاز ترتبط مباشرة بالأعراض، فإنها تثير قلقًا في المجتمع وتهديدًا للأمن الأخلاقي فيه. (الحربي وسليمان، 2022، 25)

كما لا يخفى الأثر الخطير الذي يسببه الابتزاز الإلكتروني على شخص الضحية وأسرتها كما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية فكم من عوائل أصبحت عرضة للتفكك والضياع بسبب انتشار صورا أو فيديوهات شخصية كما إن الابتزاز الإلكتروني دمرالكثير من العلاقات الاجتماعية والعديد من الأ شخاص وأصبحوا عرضة أما للقتل أوالانتحار.(عبدالحسن، 2022، 164)

اولًا: مشكلة الدراسة

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي يتلقى منها الفرد اتجاهاته وأفكاره ومعتقداته، وهي صاحبة الدور الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي حماية أفرادها من مختلف المخاطر التي قد يتعرضون لها،إن تقصير الوالدين في أداء دورهما التربوي، وعدم مراقبة الأبناء وتوجيههم، قد يُعرضهم لمخاطر عديدة ، ولا سميا ونحن في عصر الانفتاح التكنولوجي او غزو التكنولوجيا ومخاطرها على الأبناء ويُفاقم من خطورة هذه الظاهرة غياب التوعية الأسرية الكافية حول الجرائم الناتجة عن الالكترونيات بما فيها الابتزاز الالكتروني، وعدم إلمام الأبناء بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت، خاصة في ظل تسارع التطور التكنولوجي وازدياد الاعتماد على العالم الرقمي.

لا شك أن غياب القوانين الرادعة، أو ضعف تطبيقها، يسهم في تفاقم الظاهرة، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن الإفلات من العقوبة يعود إلى نقص التشريعات، أو إلى صعوبة إثبات الجريمة الإلكترونية (مرزوك، 2020، ص80)، وأصبحت هذه الجريمة تترك آثارًا موجعة في واقعنا الاجتماعي، من خلال انتهاك خصوصية الأفراد، والاعتداء على حرياتهم، مما يستدعي تدخلًا تشريعيًا حازمًا للحد منها.

يُعد الوعي الأسري ركيزة أساسية في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني، من خلال متابعة الأسرة للتطورات التقنية، وتعزيز التواصل الفعال بين أفرادها، وتجدر الإشارة إلى أن النساء أكثر الفئات تعرضًا للابتزاز الإلكتروني، حيث يتم تهديدهن بنشر الصور أو المحادثات أو تشويه السمعة، غالبًا بهدف الحصول على المال او التحرش الجنسي، ويُلاحظ أنه لا يوجد في اليمن حتى الآن قانون خاص يُجرّم الجرائم الإلكترونية بشكل مباشر.

وتكمن مشكلة الدراسة في مدى وعي الأسرة بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، وأسبابه، وآثاره، ودورها في الحد منه. وقد أشارت دراسة (الرويس، 2020) إلى أن مستوى الوعي الأسري بالآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني كان متوسطًا، في حين أوضحت دراسة (الزين، 2021) أن معدل تعرض الطالبات للجرائم الإلكترونية كان منخفضًا، بسبب ارتفاع وعيهن بهذه الجرائم. أما دراسة (حجازي، 1998) فأظهرت أن استخدام المرأة لمواقع التواصل أسهم في حدوث الجريمة الإلكترونية نتيجة لانخفاض وعيها وثقتها المفرطة بالغرباء، وتشير أيضا دراسة (شعيبت والسعدى، 2023) إلى أن الابتزاز الإلكتروني يعد جريمة دولية لأنها عابرة للحدود، وأن المجني عليه في هذه الجرائم غالبًا ما يكون هو السبب في تعرضه للابتزاز، سواء بسبب قلة وعيه أو عدم معرفته الجيدة باستخدام التقنيات الحديثة، أو بسبب الثقة الزائدة بالجاني المبتز.

ثانياً: اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في الآتي:

1- تُعدّ ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن الأسرة واستقرار المجتمع، مما يستوجب تسليط الضوء عليها.

2- تركيزها على الأسرة في ظل الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من تعرضها لمخاطر الابتزاز الإلكتروني الناتج عن سوء الاستخدام.

3- استجابة لتوصيات عدد من الدراسات السابقة التي دعت إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وآثاره السلبية على الأسرة والمجتمع.

4- إثراء المعرفة العلمية في مجالي العلوم الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات، خاصة في موضوع الابتزاز الإلكتروني والأمن السيبراني.

5- تقديم توصيات فعالة تُسهم في رفع مستوى الوعي الأسري بمخاطر الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه.

ثالثًا:اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1-التعرف إلى مستوى الوعي الأسري حول الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.

2- تحديد أنواع الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت..

3- الوقوف على اسباب انتشار الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.

4- الكشف عن الاثار المترتبة للابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.

رابعًا: تساؤلات الدراسة.

تتحدد تساؤلات الدراسة في الآتي:

1-ما مستوى الوعي الأسري حول الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

2- ما أنواع الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

3- ما أسباب انتشار الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

4-ماالآثار المترتبة عن الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

1- **الدور**

لغةً: دور مفرد جمع أدوار، قام بدور، لعب دورًا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما، أو أثر في شيء ما، ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين(عمر، 2008، 748)

اصطلاحا: يشير إلى "مركب أو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدد، "أي حد أدنى من نمط سلوكي متوقع ومطلوب من أي إنسان يشغل هذا المركز الاجتماعي، أو ذاك داخل الجماعة(جيدنز، 2002، 371)، ويعرّف بأنه الدور المتوقع من وضع اجتماعي محدد فهو الاسم الذي يطلق على دور اجتماعي معين وهو الوسيلة المستخدمة في تحديده .(الجوهري، 1998، 96)

الدور اجرئيا: هو المتوقع من الاسرة في حماية وتوعية افراد الاسرة من مخاطر الابتزاز الالكتروني.

2- **الأسرة اصطلاحًا:** يعرفها المفكر أرسطو بانها أول خلية اجتماعية و أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة لأن هناك ضرورة أولية تؤدي إلى إشباع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر، وأن الحياة الإنسانية لا يمكن أن تتحقق على وجه صحيح إلا في الأسرة وظيفتها القيام بإشباع الحاجات اليومية عند أفرادها (الحسن، 1999 ،50) والأسرة كما يعرفها بيرجس ولوك وهارفي هي جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم والتبني يؤلفون بيتا واحداً ويتفاعلون معا ولكل منهم دوره المحدد كزوج أو زوجة ، أب أو أم ، أخ أو أخت مكونين ثقافة مشتركة. (الجوهري، 1998، 19).

3- الوعي:

الوعي لغةً:في المعجم الوسيط الوعي بتشديد الياء الفقيه الحافظ الكيس، مميزا من هو واع والوعي كلمة تفيد ضم الشيء ووعى الشيء أي حفظه وفهمه وقبله، ومن ثمة فهو واع .(المعجم الوسيط ،1966، 208)

الوعي اصطلاحا: يعرفه قاموس علم الاجتماع أنه اتجاه عقلي مستمد من الواقع حيث يمكن للفرد إدراك ذاته وبيئته ومجتمعه من حيث إنه عضو فيه. (غيث 1979، 88)،ويعرف ايضا بأنه إدراك العلاقات بين الأشياء والظواهر وفهمها للتصرف حسب الخبرة التي تأتي تباعا، كما أنه القدرة على تأويل المشاعر وتفسيرها

بالعبور منها إلى الواقع الموضوعي، وهو القدرة على العبور من الذاتية إلى الموضوعية عن طريق التاويل. (حيدر، 2002، 133)

4- **الوعي الأسري:**

الوعي الأسري اصطلاحا: إدراك أفراد الأسرة، لا سيما الوالدين، لواجباتهم التربوية والاجتماعية تجاه أبنائهم، وفهمهم لأساليب التنشئة الحديثة، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات المعاصرة، ومنها التحديات التقنية والاجتماعية، بما يسهم في حماية الأبناء وتعزيز قدرتهم على مواجهة المخاطر مثل الابتزاز الإلكتروني. (السويدي، 2019،94)

الوعي الاسري إجرائيا:هو مستوى الوعي والادراك الذي يتحلى بها الوالدين في رعاية الابناء من خلال التوجيه والمتابعة المستمرة والتوعية والحماية للحد من مخاطر الابتزاز الالكتروني.

5- الابتزاز:

الابتزاز لغةً: ابتزاز (فعل) ابتز ابتزازًا فهو مبتز والمفعول مبتز ويقال ابتز المال من الناس، سلبهم اياه نزعة منهم بجفاء وقهر. (ابن منظور، 2010، 255)

الابتزاز الالكتروني اصطلاحا:عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية او استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين، كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الاعمال غير القانونية (احمد، 2018، 107)، كما يعرف بأنه الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية، أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة عنه عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أهداف يسعى لتحقيقها المبتز. (الشهري، 2011، 146)، وعرف إيضا بأنه هو كل فعل مبني على الاستخدام السيئ للأنترنت الهدف منه تحقيق غرض ما، يختلف هذه الغرض من فرد إلى آخر بحسب الظروف المحيطة بكل واحد منهم، إما يكون الغرض ماديا أو جنسيا أو معنويا، كما يمكن تعريفه على أنه فعل يقوم به الفرد باستعمال تقنيات عالية الدقة في الإعلام الآلي وباستخدام شبكة الانترنت والبرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعد أن يقوم بعملية الابتزاز من أجل تحقيق غاية معينة، وتختلف هذه الغايات باختلاف الأفراد، وباختلاف عوامل التي قد يتعرض لها هؤلاء .(زيوش، 2017، 75)

الابتزاز الالكتروني إجرائيا: هو كل فعل او سلوك يقوم به شخص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتهديد شخص آخر بنشر معلومات أو صور أو فيديوهات خاصة به يهدف منها الضغط عليه للقيام بأفعال معينة مثل الحصول على المال والتشوية بالسمعة والتحرش الجنسي ...إلخ.

سادسًا:النظريات المفسرة للدراسة:

تعد الاتجاهات النظرية ركناً أساسياً في أي دراسة علمية، وفي أي دراسة علمية اجتماعية يحتاج إلى نظرية أو أكثر يفسر فيها الظاهرة

موضوع الدراسة، وتعد النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور من أهم النظريات التي يمكن ان تسهم في إيضاح الاتجاه النظري لهذه الدراسة.

1- نظرية الدور:

تُعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي، يشغلها في المجتمع، فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية(الحسن، 2010، 159)، وتؤدي الأسرة دوراً مهما في تحديد الأدوار التي يتوقع الأفراد القيام بها كدور الأب والأم والابن والابنة وغيرهم،ولكن الأفراد عادة لا يقومون بأداء الأدوار المتوقع منهم أداؤها كما يجب، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ،ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر، ووفقا للظروف المحيطة به.(الخطيب، 2002م ،380)

حسب هذه النظرية من المتوقع ان تقوم الأسرة بدورها الاساسي المتمثل بالتنشئة الأسرية والتوعية المستمرة لأفرادها والحفاظ على الأسرة من الوقوع في براثن الانهيار والتصدع الأسري، أن لم تقم الأسرة بدورها الأساسي في نشر الوعي حول استخدام وسائل التكنولوجيا والحفاظ على القيم والتنشئة الاجتماعية الصحيحة يكون الأبناء فرسية سهلة للأغراب في ظل غياب المراقبة والمتابعة لهم.

2- النظرية الوظيفية:

تُعد النظرية البنائية الوظيفية إحدى الاتجاهات الرئيسة في علم الاجتماع المعاصر الذي وجه اهتمامه على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق بباقي أجزائه المكونة له.

ويدور المحور الرئيس للمدخل البنائي الوظيفي حاليا على الأقل في تفسير كل جزء (بناء) في المجتمع وتحليله وإبراز الطريقة التي تترابط بها الأجزاء بعضها ببعض وبهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو تفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينها فضلا عن العلاقة بين الأجزاء والكل في الوقت الذي توجه فيه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة لهذه العلاقة .

ترى هذه النظرية الأسرة ظاهرة كونية سادت – ومازالت – المجتمعات الإنسانية كاملة، وينظر أيضا إلى الفرد لا من حيث إنه كائن بشري بل من حيث إنه مجموعة معايير وقيم تعلمها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها ولكي تبقى الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك وهذا يتحقق بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد(الخوالي، 1984، 143)

طبقا للنظرية الوظيفية تعد الأسرة أحد أنساق المجتمع تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم عن طريق التفاعل والاعتماد المتبادل، ولكل فرد فيها احتياجاته الأساسية التي لابد من الوفاء بها، ولكل فرد وظيفة محددة يقوم بها للمحافظة على توازن وسلامة النسق، ولكن إذا اختل ذلك ولم تقم الأسرة بأداء وظائفها بالشكل الصحيح

والمتوقع منها، ستضطرب الأدوار والعلاقات داخل الأسرة. وسيؤدي ذلك إلى اختلال توازن النسق ونشوء مشاكل فيه، فإذا لم تقوم الأسرة بأداء دورها في عملية التنشئة الاسرية فإن نسق الاسرة يفقد توازنه وسيؤدي تصدعها ولجؤ أبنائها الى مواقع التواصل الاجتماعي لاقامت العلاقات مع الاخرين ومن ثم وقوعهم في براثن ومخاطر الابتزاز الالكتروني .

سابعًا: الدراسات السابقة:

1- **دراسة سمان وآخرون (2017) بعنوان الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا**،هدفت الدراسة التعرف إلى أسباب وقوع الفتيات في فخ الابتزاز الإلكتروني عبر هذا الموقع، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات وتكونت العينة من 129 طالبة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الإلكتروني هو الفتاة في حد ذاتها ونقص الوعي باستخدامها تكنولوجيا الاتصال حيث إنها تساهم بشكل كبير في وقوعها في هذا الفخ، فالفتاة التي تسعى لإشباع الحاجات العاطفية عبر موقع الفيسبوك والبحث عن علاقات الحب أو اختيار شريك الحياة كثيرا ما تقع في فخ الابتزاز الإلكتروني، كما أنه من أبرز أسباب وقوعها ضحية هو التهاون في إرسال صورها أو نشرها على الفيسبوك وكذلك الدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها وعدم تحصين الجهاز المستخدم وكل هذا يدخل ضمن سوء استخدام الفيسبوك.

2- **دراسة صائغ (2018) بعنوان وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية،** هدفت الدراسة التعرف إلى وعي أفراد الأسرة بالأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للوقاية من الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في درجة وعي أفراد الأسر بمفهوم الأمن السيبراني تعزى لمتغير النوع، والعمل العمر، كذلك وجود فروق في درجة وعي أفراد الأسر بمفهوم الأمن السيبراني تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وكذا إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الممارسات التي يقوم بها أفراد الأسر لحماية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية والتي تعزى لمتغير العمل.

3- **دراسة كلٍّ من محمد و يوسف، (2018) بعنوان توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية،** هدفت الدراسة إلى معرفة دور العلاقات العامة في التوعية بالجرائم الإلكترونية وخطورة الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا والتثقيف بأهمية المحافظة على

البيانات الشخصية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانتين على عينة بلغت 92 مفردة، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه ليس هناك حذر في استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل الأفراد والأسر رغم أن عدد اكبر من أفراد المجتمع يحرص على تثقيف نفسه بمخاطر التكنولوجيا والتقنية الحديثة.

4- **دراسة كريم واخرون(2019) بعنوان انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع آراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة،** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي، ومعدل انتشاره، وكيفية تعامل الضحايا مع الابتزاز الالكتروني ودور مؤسسات المجتمع في التعامل مع هذه الظاهرة، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها، والثقة الزائدة ، وضعف الترابط الأسري من اهم أسباب تعرض الضحية للابتزاز.

5- **دراسة سعيد (2019) بعنوان الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية،** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة السعودية، وتحديد أشكال الجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية، وتحديد العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم لدى الطالبة السعودية، وتحديد مخاطر الجرائم المعلوماتية، وتحديد دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وعددهم (483) طالبة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة ، وخلصت الدراسة إلى أن أهم أشكال الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في بث الأفكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت، وجرائم السب والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت، وجرائم الابتزاز الجنسي عن طريق الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لارتكاب الجرائم المعلوماتية تمثلت في ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض أمور الدين، ونقص وضعف القوانين والتشريعات الرادعة، وتنوع طرق الجريمة المعلوماتية مع تطور التقنية الحديثة وبالنسبة لأهم المخاطر للجرائم المعلوماتية فهي بث الأفكار الهدامة، ونشر العروض والمواد الإباحية، ونشر الشائعات المغرضة.

6- **دراسة الرويس (2020) بعنوان الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية للعوامل والآثار،** هدفت الدراسة الى التعرف على درجة الوعي بالآثار الاجتماعية لظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، من خلال قياس مدى إدراك أرباب الأسرة لمفهوم الابتزاز الإلكتروني، وتصوراتهم حول العوامل المؤدية إلى انتشاره، والتداعيات

الاجتماعية المترتبة على ذلك، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 1134 من أولياء أمور اسر الطلاب في مراحل التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية أهمها:وجود إدراك متوسط بمفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله، بالإضافة إلى وجود وعي متوسط بالآثار الاجتماعية المترتبة عليه.

7- **دراسة داؤد (2021) بعنوان دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة دراسة ميدانية في مدينة الموصل،** هدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة وتكونت العينة من 100 مبحوث من أرباب الأسرة الموصلية، توصلت الدراسة إلى إن فاعلية دور الأسرة الموصلية في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء عكست الدور الإيجابي للأسرة في مجال مواجهة مخاطر التقنية الحديثة والحد منها.

8- **دراسة السويدي و نوفل (2023) بعنوان أسباب الابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به،** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أسباب تعرض الضحايا للابتزاز الالكتروني وأهم الآثار الاجتماعية والنفسية التي قد يعانون منها، تم استخدام المنهج الكيفي، إذ تكونت عينة الدراسة من (11) مبحوث، واستعملت المقابلة المعمقة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني هو الثقة المفرطة في الأشخاص الغرباء، وعدم الوعي، وضعف الوازع الديني، وغياب الرقابة الأسرية، والتفكك الأسري، ورغبة الضحية في ترك وقطع العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال الابتزاز الالكتروني انتشارا في إمارة الشارقة هو الابتزاز المادي والجنسي، وأن أبرز الآثار الاجتماعية التي قد يعاني منها الضحية هي : الميل إلى الانعزال، والخوف من العار والفضيحة والوصمة الاجتماعية، وقد يسهم في التفكك الأسري والعنف الأسري. أما بالنسبة للآثار النفسية فهي: فقدان الثقة في النفس وبالمحيطين الشعور بالقلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات، والشعور بالخجل والندم، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخل وعلاج طبي متخصص، وينخفض مستوى أداءه في الدراسة أو العمل، وقد يفكر في الاقدام على الانتحار.

9- **دراسة الحسيني (2023) بعنوان الابتزاز الالكتروني للمرأة المصرية دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيسبوك،** وهدفت التعرف على مفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله وعوامله. وآثار هذه الجريمة على الضحية، وعلاقة هذه الجريمة بضعف الوازع الديني والتفكك الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق الدراسة على ثماني حالات أمكن دراستها وفق دراسة الحالة. محل إقامتها محافظة الدقهلية وتم التوصل إلى أن الموضوع لا يزال من

المسكوت عنه، إذ من النادر أن تتقدم الضحية بشكوى سواء لأهلها أو لزوجها أو لرئيس العمل أو للجهات الرسمية، إذ ينظر هؤلاء لها كمسوغة ومحفزة للجاني، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري وضعف الوازع الديني من جهة، والإقبال على الابتزاز الإلكتروني للمرأة.

ثامنًا: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- **منهجية الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستعمل في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر الاجتماعية من حيث خصائصها، أشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، والآثار المترتبة عليها في المجتمع، ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها(السروجي، 2001، 418)، وتم استخدامه في وصف ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع، من حيث مستوى الوعي الأسري حول الابتزاز الالكتروني، وانواعه، وأسبابه، والاثار المترتبة عليه.

2- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت للعام الجامعي (2024-2025م)، وبلغ حجم المجتمع (630) طالبة، أما حجم عينة الدراسة ، فقد كانت (169) طالبة ، بنسبة تقريبية (26.8)، وترى الباحثة أن حجم العينة يمثل مجتمع الدراسة أصدق تمثيل وتستطيع تعميم نتائج الدراسة فيها.

3- **أدوات الدراسة:**

تعد عملية جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي من أهم الخطوات المنهجية للبحث وبقدر ما تكون البيانات دقيقة وموضوعية تكون النتائج صحيحة، وتتنوع الأدوات بحسب موضوع الدراسة وطبيعتها وتصميم منهج الدراسة(صالح، 2001، 71)، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وتعرف الاستبانة بأنها مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً يوجهها الباحث إلى أفراد العينة (الجوهري، 2009، 217)، ووسيلة علمية أساسية لجمع معلومات وبيانات متعلقة بالدراسات والأبحاث العلمية (منذر، 2007،91)، لتستعمل في الإجابة على تساؤلاتها(السروجي، 2001، 418)، ويُعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة حول بالابتزاز الالكتروني ودرجة الوعي لدى الطالبات به، ومدى الوعي الاسري بذلك، تمكنت من صياغة فقرات الدراسة التي كانت في أربعة محاور يمكن عرضها في:

خصائص أفراد عينة الدراسة:

1- مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني وعددها (15) فقرة.

2- أنواع الابتزاز الالكتروني وعددها (7) فقرات.

3- أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني وعددها (13) فقرة.

4- الآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني و عددها (9) فقرات.

تاسعًا: صدق الأداة وثباتها:

1- صدق الأداء:

يُعد اختبار صدق الأداة من الأساسيات التي يقوم عليها تصميم أداة الاستبانة ظاهرياً، وذلك للتعامل مع متغيرات الدراسة، أي إلى أي مدى توافر الأداة بيانات ذات علاقة بالدراسة من مجتمع الدراسة ذاته، وذلك من حيث سلامة اللغة وصياغة العبارات وترتيب الأفكار(بهاء الدين، 2009، 58)، وللتحقق من ذلك تم عرض الاستبانة على لجنة من المحكمين كان عددهم سبعة محكمين علمياً وإحصائياً، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (1) يوضح اختبار صدق أداة الاستبانة

الأبعاد الرئيسة للدراسة	العبارات قبل التعديل	العدد النهائي للعبارات
مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني	16	15
أنواع الابتزاز الالكتروني	9	7
أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني	12	13
الآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني	9	9
الاستبانة	46	44

يتبين من الجدول رقم (1) أن الاستبانة بصورتها الأولية حوت (46) فقرة، وأبدى المتخصصون رأيهم في صحة العبارات وموضوعيتها ومناسبتها لأبعاد الدراسة وشموليتها للأهداف، وبناء على ذلك تم التعديل فيها، والدمج، والحذف، وإعادة الصياغة في بعضها ثم تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية، التي شملت (44) فقرة، وعدد المتغيرات المستقلة (4) متغيرات، وبناء على النسب المئوية لآراء المحكمين بعد التعديل تبين سلامة التقييم، وأن جميع فقرات الاستبانة المتبقية تخدم متغيرات الدراسة الميدانية، ومتناسبة مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بحسب نتائج التحليل الإحصائي في برنامج (SPSS).

1- صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة هو مقياس لمدى تناسق وتجانس فقرات الاستبانة مع بعضها البعض في قياس الظاهرة أو السمة التي يريد الباحث قياسها مع محاور الدراسة الرئيسة، أي مدى تبعية الفقرات لأبعاد الدراسة، باستعمال معاملات الارتباط لإجابات لجنة محكمي الاستبانة، واستعملها الباحث لأجل زيادة ثقة الباحثين والجمهور بالاستبانة، وضمان جودة البيانات، وزيادة فهم الظواهر الاجتماعية، وبذلك فقد تم قياس تناسق فقرات الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين الصدق الداخلي لأبعاد دراسة

الأبعاد الرئيسة للدراسة	العدد النهائي للعبارات	معامل سيبرمان	مستوى الدلالة
مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني	15	0.79	0.000
أنواع الابتزاز الالكتروني	7	0.89	0.000
أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني	13	0.82	0.000
الآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني	9	0.91	0.000
الاستبانة	44	0.85	0.000

من معطيات جدول (2) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دالة (0.05)، إذ تراوحت فيها قيم معامل الارتباط بين (0.91، 0.79) التي تدل على وجود علاقة ارتباط طردية بدرجة عالية، وتطابقت فيها قيم مستوى الدلالة الحقيقي عند (0.000) وهي أقل من القيمة الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثة، وذلك مما يؤكد صدق اتساق محتوى الأبعاد والدرجة الكلية، وهذه النتيجة أجازة للباحثة للنزول الميداني بالاستبانة للعينة الاستطلاعية.

13- ثبات الأداء: يقصد بثبات الاستبانة أن يعطي نفس القيمة فيما لو تم توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أي الاستقرار في نتائج الدراسة، وعدم تغيرها بشكل كبير، فيما لو أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة(ملحم، 2005، 269)، وقد تحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال توزيعها على عينة استطلاعية حجمها (20) مفردة من طالبات جامعة عدن، لتتأكد الباحثة من عدم وجود لبس لدى الطالبات عينة الدراسة من الفقرات، وأنها لم تمثل لهنّ دافع لاختيار إجابة محددة موضوعية، واستعلت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لكل أبعاد الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح اختبار ثبات أداة الاستبانة

الأبعاد الرئيسة للدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني	15	0.882
أنواع الابتزاز الالكتروني	7	0.924
أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني	13	0.893
الآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني	9	0.905
الاستبانة	44	0.901

الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الفا كرونباخ.

لتحديد ثبات الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة استطلاعية من وطالبات جامعة عدن، ذات الثلاثة تقديرات (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، وتم احتساب معامل الثبات وفق معادلة (ألفا كرونباخ) الذي تراوحت قيم ابعاد الدراسة فيه بين (0.882، 0.924)، وكانت قيمة المتوسط العام لمحاور الاستبانة السبع مجتمعة (0.90)، ويعد هذا المعامل كافيًا في الاعتماد عليه لتحقيق أهداف هذه الدراسة طالما تفوق قيمته (0.75)، ومن أجل قياس محاور الدراسة الرئيسية، والحكم على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتوافق درجات المقياس الثلاث بمتوسط مرجح للدراسة مقداره (2) بحسب مقياس ليكرت الثلاثي الموضح في الجدول التالي:

جدول رقم(4) يبين معيار الحكم لتقديرات العينة على أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت(طيبة، 2008، 52)

الوزن	المقياس	مدى المتوسط	مدى الوزن النسبي
3	عالٍ	3 – 2.34<	100 – 78<
2	متوسط	2.33 – 1.67<	77.66 – 55.66 <
1	ضعيف	1.66 – 1	55.33 – 1.33

يتضح من جدول رقم (4)، أنه حُدّد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى: (3 – 1 = 2)، ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية: (3/2= 0.666)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وهي: (1)، وذلك لتحديد الحد الأدنى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلية كما هو مبين في الجدول، كما حُدّد مجال الوزن النسبي، وذلك بقسمة ناتج قيمة المتوسط الحسابي، على أعلى قيمة للمقياس الثلاثي لليكرت، ومن ثم نضرب في: (100)؛ فيكون في أدنى قيمة للمتوسط الحسابي متمثل بالقانون الآتي:

الوزن النسبي = $\frac{1}{3}$ * 100 تساوي (33.33)، وهو مرتبط بالمتوسط الحسابي، وميزته يوضح الأوزان النسبية لفقرات الدراسة ومحاورها بطريقة أسهل.

2- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات حول الابتزاز الالكتروني ودرجة الوعي الأسري به في المجتمع، جرى العمل على ترميزها وحوسبتها إلكترونياً باستخدام البرامج الإحصائية "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (Statistical Package for Social Sciences) بشكل أساسي الذي يرمز إليه اختصاراً (SPSS) وبعد التأكد من صحة البيانات، وسلامة ترميزها، وإدخالها الآلي، تمت معالجة البيانات باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لقياس متغيرات الدراسة بما يتناسب وطبيعة الاستبانة

المستعملة في النزول الميداني، وتحقق أهداف الدراسة وتمت الإجابة عن التساؤلات الرئيسة، وقد استخدمت الباحثة برنامجي (SPSS, EXCEL) في ذلك، ويمكن إجمال هذه الأساليب في:

1- التكرارات.
2- النسب المئوية.
3- المتوسط الحسابي.
4- الوزن النسبي.
5- الانحراف المعياري.
6- معامل ألفا كرونباخ وارتباط سيبر مان لاستخراج الصدق والثبات.
7- المقياس الثلاثي الموضح بدرجاته في جدول رقم (8).
8- مستوى الدلالة الحقيقي (0.05).
9- اختبار التجانس (ليفنس).

تاسعًا:خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (5) يبين توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
19 سنة وأقل منها	9	5.33
20	30	17.75
21	28	16.57
22	43	25.44
23	31	18.34
24	6	3.55
25	10	5.92
أكبر من 26 سنة	12	7.10
متوسط العمر	21.26	
الإجمالي	169	100

من بينات جدول رقم (5) يتضح أن أعلى نسبة من استجابات عينة الدراسة كانت (25.44) وهي للطالبات التي أعمارهنّ بحدود (22) سنة، تليها نسبة (18.34) التي كانت للطالبات التي أعمارهنّ بحدود (23) سنة، ثم نسبة (17.75) لمن أعمارهنّ عند (20) سنة، وأخيرًا كانت نسبة (3.55) لمن أعمارهنّ (24) سنة، ومتوسط العمر للطالبات كلية البنات كان عند (21.26) سنة.

جدول رقم (6) يبين توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أول	51	30.18
ثاني	56	33.14
ثالث	29	17.16
رابع	33	19.53
الإجمالي	169	100

من بينات جدول رقم (6) يتضح وجود تقارب إلى حد ما بين المستوى الدراسة للطالبات، وأيضًا اشتمال العينة لكل المستويات الدراسية الأربعة، وكانت أعلى نسبة من استجابات العينة (33.14) وهي للطالبات في المستوى الدراسي الثاني، تليها نسبة (30.18) للطالبات في المستوى الدراسي الأول، ثم نسبة (19.53) للطالبات في المستوى الدراسي الرابع، وأخيرًا كانت نسبة (17.16) للطالبات في المستوى الدراسي الثالث.

جدول رقم (7) يبين توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي للأب

المؤهل العلمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	2	1.18
ابتدائي	13	7.69
إعدادي	35	20.71
ثانوي	75	44.38
بكالوريوس	42	24.85
دكتوراه	1	0.59
متوفي	1	0.59
الإجمالي	169	100

من بينات جدول رقم (7) يتضح أن أعلى نسبة من استجابات عينة الدراسة كانت (44.38) للطالبات اللاتي المؤهل العامي للأب كان (ثانوي)، وهي نسبة كبيرة قريبة إلى حد ما من نصف العينة، تليها نسبة (24.85) لمن المؤهل العلمي لأبائهن كان (بكالوريوس)، ثم نسبة (20.71) للمؤهل العلمي (إعدادي)، وكانت هذه المؤهلات العلمية السابقة قد حازت

على جزء كبير جدًا من عينة الدراسة، وبقية المؤهلات العلمية كانت نسبتها بسيطة ومتقاربة مع بعضها، وأخيرًا كانت نسبة (0.59) لكل من المؤهل العلمي (الدكتوراه) ومفردة واحدة من العينة كان قد توفي أبيها.

جدول رقم (8) يبين توزيع استجابات عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي للأم

المؤهل العلمي للأم	التكرار	النسبة
أمي	24	14.20
ابتدائي	21	12.43
إعدادي	51	30.18
ثانوي	52	30.77
بكالوريوس	21	12.43
الإجمالي	169	100

من بينات جدول رقم (8) يتضح وجود تقارب إلى حد ما في نسب عينة الدراسة، كانت أعلى نسبة من الاستجابات (30.77) لمن المؤهل العلمي للأم (ثانوي) وهي نسبة قريبة جدًا من (30.18) التي كانت للمؤهل العلمي (إعدادي)، تليهما نسبة (14.20) للمؤهل العلمي (أمي)، وأخيرًا كانت نسبة (12.43) لكل من المؤهل العلمي (بكالوريوس) و(ابتدائي).

عاشرًا:عرض نتائج الدراسة الميدانية تفسيرها:

1- مستوى الوعي الأسري للابتزاز لالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.

جدول رقم (9) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للفقرات المعبرة عن مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	اتجنب استخدام شبكة الانترنت المتاحة في الاماكن العامة	2.083	69.43	0.77	متوسط	14
2	اتجنب ارسال معلوماتي الشخصية عبر الرسائل النصية او البريد الالكتروني.	2.645	88.17	0.65	عالٍ	7
3	احرص على عدم فتح اي رسائل الالكترونية مجهولة المصدر.	2.704	90.14	0.56	عالٍ	4
4	أحرص على حماية جوالي ببرنامج مكافحة الفيروسات	2.698	89.94	0.58	عالٍ	5
5	أتجاوب مع اي محادثة من مصدر غير معروف	1.621	54.04	0.84	ضعيف	15
6	أهتم بمعرفة مصدر الملفات قبل تحميلها من الانترنت.	2.586	86.19	0.65	عالٍ	9
7	أرى ان الجهات الرسمية (الشرطة، النيابة في العامة) تقوم بدور فعال في معالجة حالات الابتزاز الالكتروني.	2.331	77.71	0.74	متوسط	12
8	أرى ضرورة تدخل الاسرة ايجابيا في حال حدوث الابتزاز الالكتروني لاحد افرادها.	2.734	91.12	0.54	عالٍ	3
9	أجد النصح والارشاد اسلوب فعال في الحد من الابتزاز الالكتروني.	2.669	88.95	0.53	عالٍ	6
10	تقوم أسرتي بإرشادي وتنبهي من اخطار الانترنت	2.763	92.11	0.49	عالٍ	2
11	أتشارك مع اسرتي فيما أتعرض له من مشاكل أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	2.527	84.22	0.66	عالٍ	10
12	تحذرني أسرتي من نشر معلوماتي وصوري الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي	2.864	95.46	0.39	عالٍ	1
13	ترشدني أسرتي الى كيفية التعامل مع الاجهزة الالكترونية والتصدي لجرائم الابتزاز الالكتروني.	2.615	87.18	0.63	عالٍ	8
14	تساعدني أسرتي بإبلاغ الجهات الرسمية في حال تعرضي للابتزاز الالكتروني.	2.396	79.88	0.70	عالٍ	11
15	أعلم بعقوبات جرائم الابتزاز الالكتروني من أسرتي.	2.219	73.96	0.79	متوسط	13
المتوسط العام		**2.497**	**83.23**	**0.26**	**عالٍ**	

من معطيات جدول رقم (9) يتضح وجود درجة عالية من الوعي الأسري لدى عينة الدراسة ، فيما يتعلق بالتعامل مع مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.497)، والوزن النسبي (83.23)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.26)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ (2)، وتدل على مدى وعي عينة الدراسة بمخاطر الابتزاز الالكتروني من خلال وعي اسرهم وتنبيهن الدائم من عدم نشر صورهن والتعامل الحذر من مواقع التواصل الاجتماعي.

تحصلت الفقرة (12) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.864) والوزن النسبي (95.46)، بانحراف معياري (0.39)، والتي تشير الى تحذرني أسرتي من نشر معلوماتي وصوري الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وتدل على وجود الحرص الكبير من الأسرة على ابنتها خوفًا من الوقوع في الابتزاز الالكتروني، وذلك من خلال نشر صورها بعفوية في موقع التواصل الاجتماعي، أو نتيجة الاحتفاظ بالصور الشخصية في الاجهزة الالكترونية، وعند حدوث أي خلل في التلفون أو الكمبيوتر ربما تذهب به بغرض الإصلاح وتتعرض بسبب جهلها بالتعامل مع هذه الوسائل للابتزاز الالكتروني، لذلك تحرص الاسرة بشكل كبير في تنبيه الفتاه من الوقوع بمثل هذه الأخطاء حتى لا تكون عرضة للابتزاز.

ثم الفقرة (10) كانت في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.763) والوزن النسبي (92.11)، بانحراف معياري (0.49)، وتشير إلى ان تقوم اسرتي بإرشادي وتنبهي من أخطار الانترنت، ويدل ذلك الى أن الاسرة في المجتمع تمارس دورًا ارشاديًا للفتاه في تعاملها مع مواقع والتواصل الاجتماعي، والوسائل التكنولوجيا المختلفة، من فلاشات، وذواكر حتى وإن كانت مؤمنة، وتنبهها من فتح روابط الانترنت، أو تسليم التلفون لأي شخص آخر وإن كانت صديقة لها لا تثق بها، فهذه الوسائل عرضة للاختراق، وسحب الملفات، ومنها الصور، التي ربما تكون سبب في الابتزاز الالكتروني.

ثم الفقرة (8) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.734) والوزن النسبي (91.12)، بانحراف معياري (0.54)، وتشير إلى ضرورة تدخل الاسرة ايجابيا في حال حدوث الابتزاز الالكتروني لأحد أفرادها، وذلك لأن في في حال حاول شخص بعملية ابتزازها، لابد من إشعار أسرتها منذ بداية الأمر حتى تخرج الاسرة برأي سديد في التعامل مع الموقف، فعادة يستغل ممارسين عملية الابتزاز خوف الضحية، كما ان الاسرة باجتماع رأيها عن الموقف ستتخذ موقف قانوني يحميها من الابتزاز.

كانت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (1.621) والوزن النسبي (54.04)، بانحراف معياري (0.84)، تشير الفقرة الى اتجاوب مع اي محادثة من مصدر

غير معروف كانت هذه الفقرة تقيس نسبة الوعي لعينة الدراسة من التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وروابط الانترنت، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى التفاعل مع ارقام تلفونات غير معروفة، وبينت الفقرة مدى توعية الاسرة بمخاطر الابتزاز الالكتروني جعلت الفتيات اكثر حرص في التجاوب مع اي مصدر غير معروف.

1- انواع الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت:

جدول رقم (10) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للفقراتالمعبرة عن أنواع الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	التشهير وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.645	88.17	0.75	عالٍ	2
2	تركيب ونشر صور غير اخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام برامج تركيب الصور	2.479	82.64	0.82	عالٍ	5
3	التحرش الالكتروني وارسال مواد وصور غير أخلاقية عبر برامج المحادثات	2.544	84.81	0.77	عالٍ	3
4	الابتزاز العاطفي الالكتروني والتغرير بالفتيات.	2.533	84.42	0.77	عالٍ	4
5	سرقة الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي	2.438	81.26	0.82	عالٍ	7
6	الابتزاز الجنسي.	2.438	81.26	0.78	عالٍ	6
7	الابتزاز المالي.	2.681	89.35	0.28	عالٍ	1
المتوسط العام		2.537	84.56	0.82	عالٍ	

من معطيات جدول رقم (10) يتضح تعدد أنواع الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض لها الفتيات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.537)، والوزن النسبي (84.56)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.82)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ(2)، وتدل على أن تنوع هذه الاشكال يفتح المجال لأي احتمال في تعرض الفتيات للابتزاز الالكتروني.

تحصلت الفقرة الأخيرة على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.681) والوزن النسبي (89.36)، بانحراف معياري (0.28)، وتتضمن الابتزاز المالي ويظهر أن الهدف لغالبية المبتزين في مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الحصول على العائدات المالية، استغلوا التقاليد الاجتماعية والتحفظ لكثير من الأسر، والخوف من الفضيحة، كون المجتمع محافظ في عاداته، وعدم وجود القوانين التي تعاقب مرتكبي هذه الجرائم.

ثم الفقرة الأولى كانت في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.645) والوزن النسبي (88.17)، بانحراف معياري (0.75)، وتشير إلى التشهير وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، يعد هذا نوع للابتزاز والتهديد بتشوية السمعه اذا لم تتجاوب الفتاة مع المبتز. ثم الفقرة (3) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.544) والوزن النسبي (84.81)، بانحراف معياري (0.77)، وتشير إلى التحرش الالكتروني وارسال مواد وصور غير أخلاقية عبر برامج المحادثات وهذا شكل آخر من الابتزاز الالكتروني يتمثل في ارسال صور غير أخلاقية، ومقاطع مخلة بالذوق العام، أو ارسال رابط الكتروني يحصل بموجبها الشخص الذي يريد الابتزاز على صور وكل ما يمكن الابتزاز به كانت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.438) والوزن النسبي (81.26)، بانحراف معياري (0.82)، وتشير إلى سرقة الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي هذا ال نوع من الابتزاز الذي يتمثل بالدخول إلى الحساب الشخصي من خلال الهكر او إرسال رابط الى الفتاة ويقوم باستعمال كل المحفوظات من داخل الحسابها، لكن هذه الطريقة تحتاج إلى شخص يمتلك قدرات الكترونية، ومهارات في العمليات الالكترونية والتغلب على كلمة السر وغير ذلك.

2- أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت:

جدول رقم (11) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للفقرات المعبرة عن اسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي	2.686	89.55	0.63	عالٍ	2
2	ضعف الرقابة الاسرية.	2.592	86.39	0.67	عالٍ	5
3	تدني القيم والاخلاق والوازع الديني.	2.686	89.55	0.59	عالٍ	1
4	الثقة الزائدة بالآخرين ومشاركة الخصوصيات	2.663	88.76	0.63	عالٍ	3
5	غياب القوانين الصارمة والمفعلة لتجريم الابتزاز الالكتروني.	2.627	87.57	0.62	عالٍ	4
6	الرغبة في الارتباط والزواج.	2.112	70.41	0.80	متوسط	13
7	ساعد التطور والتقدم التكنولوجي على انتشار جرائم الابتزاز الالكتروني.	2.444	81.46	0.71	عالٍ	10
8	الفراغ العاطفي.	2.462	82.05	0.67	عالٍ	8
9	استخدام كلمة سر يسهل التعرف عليها.	2.260	75.35	0.75	متوسط	11
10	الخوف من الابلاغ عن مرتكب الابتزاز الالكتروني.	2.544	84.81	0.69	عالٍ	6
11	صعوبة التعرف على مرتكب الابتزاز الالكتروني	2.509	83.63	0.68	عالٍ	7
12	هوس الشهرة.	2.178	72.58	0.80	متوسط	12
13	تهكير حسابات المستخدمين	2.509	83.63	0.69	عالٍ	9
المتوسط العام		2.483	82.75	0.43	عالٍ	

من معطيات جدول رقم (11) وجود أسباب عديدة للابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.483)، والوزن النسبي (82.75)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.43)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ(2)، وتدل على أن هذه الأسباب قد ساهمت بشكل كبير في انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع، على الرغم من وجود وعي مجتمعي لكثير من الأسر في كيفية التعامل معها.

تحصلت الفقرة (3) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.686) والوزن النسبي (89.55)، بانحراف معياري (0.59)، وتتضمن الفقرة على تدني القيم والاخلاق والوازع الديني ويدل ذلك على ضعف الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه الذي حرم الاستغلال بكل أشكاله وألوانه.

ثم الفقرة الأولى كانت في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.686) والوزن النسبي (89.55)، بانحراف معياري (0.63)، وتشير الفقرة إلى الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي هذا يدل على وجود جهل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتسرع في نشر صور أو مقاطع فيديو يمكن استغلالها في الابتزاز الالكتروني.

ثم الفقرة (4) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.663) والوزن النسبي (88.76)، بانحراف معياري (0.63)، وتشير إلى الثقة الزائدة بالآخرين ومشاركة الخصوصيات، يعد سبب مهم في انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني وهي الثقة المبالغ فيها وتبادل الاسرار والخصوصيات الذي من الممكن يتم استغلالها وبالتالي الابتزاز.

كانت الفقرة (6) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.112) والوزن النسبي (70.41)، بانحراف معياري (0.80)، وتشير إلى الرغبة في الارتباط والزواج، نجد بعض الفتيات يتم استغلالهم بدافع الزواج ويجعلها فريسة الابتزاز الالكتروني.

3- **الاثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت:**

جدول رقم (12) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للفقرات المعبرة عن الاثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني

م	الفقرة	متوسط حسابي	وزن نسبي	انحراف معياري	دلالة لفظية	ترتيب
1	التفكير بالانتحار نتيجة التعرض للضغوط الاجتماعية والنفسية.	2.325	77.51	0.78	متوسط	7
2	زيادة الخلافات والتفكك الاسري.	2.562	85.40	0.70	عالٍ	5
3	التشهير وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.627	87.57	0.62	عالٍ	2
4	الشعور بالخوف والتوتر والقلق	2.716	90.53	0.57	عالٍ	1
5	تدهور الحالة الصحية	2.615	87.18	0.62	عالٍ	3
6	التعرض لوصمة العار من قبل الاسرة والمجتمع	2.574	85.80	0.65	عالٍ	4
7	مقاطعة العائلة رغم كونها ضحية الابتزاز.	2.272	75.74	0.75	متوسط	9
8	التعرض لفقدان الوظيفة بسبب المادة المسيئة التي تم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.308	76.92	0.74	متوسط	8
9	التعرض للاستغلال الجنسي.	2.479	82.64	0.73	عالٍ	6
المتوسط العام		2.498	83.26	0.45	عالٍ	

من معطيات جدول رقم (12) يتضح وجود آثار سلبية نفسية وأسرية واجتماعية وصحية تؤثر على من يتعرض للابتزاز الالكتروني حسب رأي عينة الدراسة، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.498)، والوزن النسبي (83.26)، بمتوسط عام للانحراف المعياري (0.45)، وهي أكبر من قيمة المتوسط المرجح للدراسة المقدرة حسابيا من الباحثة بـ(2)، وتدل على أن الابتزاز الالكتروني يمثل تهديد خطير للحياة الشخصية التي ربما تصل إلى حد الانتحار أو القتل، وللعلاقات الاسرية التي ربما يصل بها إلى التفكك الأسري، وللعلاقات الاجتماعية التي ربما يصل بها إلى حد الخصام، ومنها للوصم الاجتماعي، وتشوية سمعة الأسر.

تحصلت الفقرة (4) على المرتبة الأولى بأعلى قيمة للمتوسط الحسابي (2.716) والوزن النسبي (90.53)، بانحراف معياري (0.57)، وتتضمن الشعور بالخوف والتوتر والقلق و يؤثر على الصحة النفسية للمتعرض للابتزاز الالكتروني، فيزيد نسبة القلق، والتوتر النفسي، والاكتئاب، والخوف من الفضيحة، ربما يصل التأثير إلى حد المرض النفسي في حال استمر لفترة زمنية طويلة، أو عدم الوصول إلى صيغة من الاتفاق مع المبتز بالتراجع عن استمرار ابتزازه، خاصة إذا كان سقف مطالبه يصعب تحقيقها، أو فيها التنازل عن الشرف.

ثم الفقرة (3) كانت في المرتبة الثانية بقيمة للمتوسط الحسابي (2.627) والوزن النسبي

(87.57)، بانحراف معياري (0.62)، وتشير إلى التشهير وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تاثيره على الفتاة التي تعرضت للابتزاز وتشويه سمعتها الامر الذي يجعلها في نفسية سيئة وتفكر في الانتحار حتى تتخلص من هذا العار.

ثم الفقرة (5) في المرتبة الثالثة بقيمة للمتوسط الحسابي (2.615) والوزن النسبي (87.17)، بانحراف معياري (0.62)، وتشير إلى تدهور الحالة الصحية، فمع وجود التأثير النفسي من قلق وتوتر وخوف الذي ساهموا في تدهور الصحة الجسمية .

كانت الفقرة (7) في المرتبة الأخيرة بأدنى بقيمة للمتوسط الحسابي (2.272) والوزن النسبي (75.74)، بانحراف معياري (0.75)، وتشير إلى مقاطعة العائلة رغم كونها ضحية الابتزاز اعتبار أن أدنى أثر سلبي يؤثر على من تعرضن للابتزاز الالكتروني في المقاطعة ، ومشاركة الرأي، والاتهام بأنها سبب السمعة السيئة التي تعيشها الاسرة ، وتكيل لها الأسرة سيلاً من الاتهامات السيئة، رغم الحالة النفسية السيئة التي تعيشها، التي بحاجة إلى الوقوف معها ومساعدتها في تجاوز المشكلة، والتغلب على الموقف.

اَحَدَ عشر: الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها:

بعد إتمام الباحثة لكل الخطوات الإجرائية العلمية للدراسة الميدانية في الجانب النظري، من مفاهيم ومصطلحات وتحديد المنهج العلمي، طريقة جمع البيانات، وتفسير النظرية العلمية، ثم الإجراءات الخاصة بالدراسة الميدانية، من تحديد أداة الدراسة العلمية، ثم وضع الاستبانة، بصيغتها الأولية، وتحكيمها لقياس درجة الصدق فيها لقياس مستوى الوعي الاسري بالابتزاز الالكتروني، وأسبابه، وأنواعه، والآثار المترتبة على ذلك، ومن ثم تجريبها على عينة من طالبات جامعة عدن، لقياس ثباتها، ومن ثم إجراء الدراسة الميدانية لعينة من طالبات كلية البنات في جامعة حضرموت في العام الجامعي (2024 – 2025م) وفيما يلي الاجابة عن تساؤلات الدراسة في الاتي:

الاجابة عن التساؤل الاول:

ما مستوى الوعي الأسري للابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت؟

أجيب عن هذا السؤال في الجدول رقم(9) تشير نتائج الدراسة إلى وجود وعي أسري مرتفع تجاه ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ويتجلى هذا الوعي من خلال سلوك الأسرة الوقائي والمتمثل في تحذير بناتها من نشر الصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الرويس (2020) في وجود إدراك متوسط بمفهوم الابتزاز الإلكتروني وأشكاله، بالإضافة إلى وجود وعي متوسط بالآثار الاجتماعية المترتبة عليه، ويُمكن تفسير هذه النتيجة من تنامي الوعي المجتمعي بالمخاطر الرقمية، حيث أصبحت الأسر أكثر إدراكاً للمخاطر التي قد تتعرض لها الفتيات نتيجة الاستخدام غير الآمن للتقنيات الحديثة،

لا سيما في ظل تداول العديد من القصص حول حوادث ابتزاز إلكتروني. كما تتفق مع دراسة داؤد (2021) من حيت فاعلية دور الاسرة في عملية الحد من مخاطر التقنية الجديثة على الأبناء ودورها الايجابي في ذلك، وتسهم الحملات التوعوية والإعلامية في رفع مستوى الوعي لدى الأسرة حول خطورة الابتزاز الإلكتروني فاعلية هذه الحملات في رفع مستوى الحذر لدى الأسر من مخاطر النشر غير الآمن للمحتوى الشخصي، كما تؤدي القيم المجتمعية دوراً كبيراً في تعزيز سلوك الحماية داخل الأسرة، وخصوصاً في المجتمعات التي تضع سمعة الفتاة في موقع حساس، تؤكد هذه النتيجة على أهمية دور الأسرة كشريك أساسي في الوقاية من مخاطر الابتزاز الإلكتروني، مما يستدعي تطوير برامج دعم وتوعية مستدامة تستهدف أولياء الأمور لتمكينهم من أداء هذا الدور بفعالية، كما تؤكد هذه النتيجة دراسة صانغ (2018) في وجود علاقة بين وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وبين الاحتياطات الأمنية التي يتخذونها للوقاية من الجرائم الإلكترونية.

الاجابة عن التساؤل الثاني:

ما أنواع الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.؟ اجيب عن هذا التساؤل في الجدول رقم (10) حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية تعدد أنواع الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض لها الفتيات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بحسب المحتوى ، تمثل الابتزاز المالي أهم نوع لدى عينة الدراسة حيت يتم ابتزاز الضحية ماليا والا سيتم نشر مالديه من مواد تضر بسمعتها وسمعة أهلها والتشهير بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي فالابتزاز المالي يعكس البعد الاقتصادي للابتزاز الإلكتروني ، حيث يُستخدم كوسيلة لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة،تتفق هذه النتيجة مع دراسة السويدي ونوفل (2023) ان اكثر نوع انتشار هو الابتزاز المادي، ويليه التشهير وتشوية السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يُستخدم هذا النوع من الابتزاز كأداة للضغط النفسي والتهديد بتشوية السمعة ،ايضا من انواع الابتزاز الالكتروني التحرش وارسال مواد وصورغيرأخلاقية عبر برامج المحادثات، وتُبرز هذه النتائج أن الابتزاز الإلكتروني لم يعد محصورًا في بُعد واحد، بل أصبح ظاهرة مركبة تتداخل فيها الدوافع الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، مما يتطلب استجابة شاملة تشمل التوعية المجتمعية، وتحديث القوانين، وتطوير المهارات التقنية للأفراد.

الاجابة عن التساؤل الثالث:

ما أسباب الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.؟ أجيب عن هذا التساؤل في الجدول رقم (11) بينت نتائج الدراسة الميدانية تنوع أسباب الابتزاز الالكتروني، التي ربما تقود لممارسة هذه الأفعال،منها أسباب تتعلق بتدني القيم والاخلاق والوازع الديني، يُعد ضعف الوازع

الديني والأخلاقي دافعًا أساسيًا لدى من يمارس الابتزاز، حيث يُفتقد لدى الشخص المبتز الشعور بالذنب أو المسؤولية تجاه تصرفاته، مما يجعله مستعدًا لإيذاء الآخرين دون ترددا، تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلً من سعيد (2019) ودراسة الحسيني (2023) التي تشير الى ان من اهم اسباب الابتزاز الالكتروني ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض امور الدين، أما السبب الاخر للابتزاز الالكتروني هو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير واعٍ، مثل نشر صور ومعلومات شخصية أو قبول طلبات صداقة من أشخاص مجهولين، يفتح المجال أمام المبتزين للحصول على مواد تُستخدم لاحقًا للتهديد، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كريم واخرون (2019) ان الجهل بالتكنولوجية وطرق التعامل معها تعرض الضحية للابتزاز، وتعد الثقة الزائدة بالآخرين ومشاركة الخصوصيات احد اسباب الابتزاز الالكتروني، فكثير من الضحايا يقعون في فخ الابتزاز بسبب منحهم ثقة زائدة لأشخاص لا يعرفونهم جيدًا، فيقومون بمشاركة صور أو معلومات شخصية، ما يُمكّن المبتز من تهديده بها لاحقا، وهذا ما تاكده دراسة كلا من السويدي ونوفل، و كريم واخرين(2023)، ودراسة سمان واخرين (2017)، إن غياب القوانين الصارمة والمفعلة لتجريم الابتزاز الالكتروني، وضعف تطبيق الأنظمة الاجتماعية التي تعاقب مرتكبي هذه الجرائم بشكل رادع، و ضعف الرقابة الأسرية، وصعوبة التعرف على مرتكب الابتزاز الالكتروني، والفراغ العاطفي، وتهكير حسابات المستخدمين كلها أسباب تؤدي إلى الابتزاز الالكتروني، ومن ثم فان الابتزاز الإلكتروني ناتج عن تداخل عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسلوكية، والتصدي له يتطلب توعية دينية وأخلاقية، و استخدامًا آمنًا للتقنية، وتعزيزًا للوعي الأسري والاحتياطات الشخصية.

الاجابة عن التساؤل الرابع:

ما آثار الابتزاز الالكتروني لدى طالبات كلية البنات بجامعة حضرموت.؟ أجيب عن هذا التساؤل في الجدول رقم (12) تشير نتائج الدراسة الميدانية وجود آثار سلبية نفسية وأسرية واجتماعية وصحية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على من يتعرض للابتزاز الالكتروني، منها الشعور بالخوف والتوتر والقلق ترتبط بطبيعة الابتزاز الذي يعتمد على التهديد المستمر والترقب الدائم من قبل الضحية، وهو ما يؤدي إلى اضطرابات نفسية حادة قد تتفاقم لتصل إلى الاكتئاب أو نوبات الهلع خوفًا من الفضيحة وتشويه السمعة و الحاق العار بالأسرة، وقد يؤدي إلى الانتحار تتفق هذه نتيجة مع دراسة السويدي و نوفل (2023) إن من آثار الابتزاز الالكتروني الشعور بالقلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات، والشعور بالخجل والندم، وأيضا من الآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني التشهير وتشويه السمعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالتشهير وتشويه السمعة لهما آثار

اجتماعية خطيرة، لا سيما في المجتمعات المحافظة، حيث تُعد السمعة ركيزة أساسية في التفاعل الاجتماعي. ويؤدي ذلك إلى وصمة العار التي تُصاحب الضحية حتى بعد انتهاء الابتزاز، مما قد يُفضي إلى تفكك أسري بسبب الضغوط المجتمعية وفقدان الثقة داخل الأسرة، و تؤدي هذه الآثار مجتمعة إلى تدهور الحالة الصحية العامة لضحية الابتزاز، نتيجة للضغوط المستمرة وعدم النوم والتغذية السليمة، وهو ما يُظهر العلاقة المباشرة بين الآثار النفسية والجسدية في ضحايا الابتزاز الإلكتروني، بناءً على ما سبق يتضح أن الابتزاز الإلكتروني لا يقتصر على الأضرار المادية أو التقنية فقط، بل يمتد ليؤثر بشكل خطير في الصحة النفسية والجسدية والاجتماعية للفرد، مما يتطلب تدخلًا متكاملًا يشمل التوعية والدعم النفسي والقانوني.

اثنى عشر: توصيات الدراسة:

1- تفعيل المراقبة الذاتية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في نواحٍ إيجابية.

2- تفعيل دور وسائل الإعلام في التثقيف المستمر، وزيادة وعي الاسرة بالابتزاز الإلكتروني، وأشكاله، ودوافعه، واثاره، وكيفية مواجهته.

3- توجيه الأسرة نحو الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي، وتقوية الوازع الديني لدى الفتيات في التعامل مع الغرباء.

4- تعزيز برامج التوعية الأسرية حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني، مع التركيز على تزويد الآباء والأمهات بمهارات التواصل الفعّال مع الأبناء وتعزيز الثقة والانفتاح داخل الأسرة.

5- تصميم مناهج تعليمية وتثقيفية تُدمج في المدارس والجامعات، تُعنى بالأمن الرقمي، وآليات الوقاية من الجرائم الإلكترونية، مع التركيز على الفئات العمرية الأصغر والمستويات الدراسية الأولى.

6- توفير دعم نفسي وقانوني متخصص لضحايا الابتزاز الإلكتروني، لتقليل آثاره النفسية والاجتماعية، وتشجيع الضحايا على التبليغ دون خوف أو خجل.

7- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تتناول العلاقة بين الوعي الأسري والمتغيرات الثقافية والاجتماعية الأخرى، لتطوير تدخلات أكثر فاعلية في مواجهة الابتزاز الإلكتروني.

8- زيادة الوعي بكيفية التعامل مع المبتز إلكترونيًّا، وعدم الخوف من إعلام الجهات المسؤولة بحالة الابتزاز التي تتعرض لها، وطلب المساعدة، وعدم الانصياع له ولرغباته؛ مما يسهم في وقف هذه التصرفات، والحدّ منها

المراجع:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2010): لسان العرب، دار صادر للنشر، المجلد15، بيروت.

2- أحمد،خالد حسن (2018): جرائم الانترنت بين القرصنة الالكترونية وجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

3- بهاء الدين،محمود شامل (2009م): الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss، ج1،معهد الإدارة العامة ، الرياض.

4- الجوهري، محمد محمود (2009م): أساسيات البحث الاجتماعي،دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، الاردن.

5- الجوهري،عبدالهادي (1998): قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثالثة،الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، مصر.

6- جيدنز،أنتون (2002): مقدمة نقدية في علم الاجتماع، ترجمة: أحمد زايد وآخرين، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة.

7- حجازي، أحمد (1998): العولمة والتدفق المعلوماتي، الأبعاد الاجتماعية والآثار، دار الفكر، القاهرة.

8- الحربي،وجدان جمعان وسليمان،منال (2022): دور الخدمة الاجتماعية في رفع الوعي المجتمعي بجرائم الابتزاز الالكتروني، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 1، السعودية.

9- الحسن،إحسان محمد (1999): موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان.

10- الحسن، إحسان محمد (2010)،النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

11- الحسيني، مروة سعد جاد (2023): الابتزاز الإلكتروني للمرأة المصرية: دراسة تطبيقية لعينة من مستخدمي الفيس بوك وانستجرام، جامعة عين شمس – كلية الآداب، حوليات اداب عين شمس، مجلد 52، مصر.

12- حيدر،أحمد (2002): سيكولوجية العولمة، مجلة الفكر السياسي، العدد 15 دمشق – سوريا.

13- الخطيب،سلوى عبد الحميد (2002): نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل ،القاهرة.

14- الخولي،سناء الخولي (1984): الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.

15- الرويس، فيصل بن عبدالله (2020): الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة قناة السويس، المجلد 3، العدد33، مصر.

16- زيوش، سعيد (2017): ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منه – قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية – مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي الاغواظن كلية العلوم الاجتماعية، العدد 22، الجزائر.

17- السروجي، طلعت مصطفى وآخرون (2001م)، مدخل منهجية في البحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع جامعة حلوان، مصر.

18- سعيد،أميمة دسوقي محمد (2019): الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع61، مجلد 3،القاهرة.

19- سليمان،سفانة احمد داؤد (1012): بعنوان دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة دراسة ميدانية في مدينة الموصل،جامعة الموصل كلية التربية، الموصل ، مجلد 12، العدد 1، العراق.

20- سمان، جويدة وآخرون (2017): الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، جامعة قاصدي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

21- السويدي، شريفة محمد و نوفل، زيزيت مصطفى (2023): أسباب الإبتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 146، العراق.

22- الشهري، فايز عبد الله (2011): دور مؤسسات المجتمع في مواجهة الابتزاز وعلاجه الابتزاز الالكتروني أنموذجا، ندوة الابتزاز المفهوم الواقع والعلاج ،السعودية.

23- الشوا،محمد سامي (2003): ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

24- شعيبث، سلام عبد والسعدي، نور علي (2023) :الحماية الجنائية للمرأة من ظاهرة الابتزاز الالكتروني مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة دهوك، المجلد 1، (عدد (خاص)، العراق.

25- صالح، ابو القاسم عبدالقادر وآخرون، (2001): المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

26- صائغ، وفاء بنت حسن (2018م): وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 14، مصر.

27- طيبة،أحمدعبدالسميع (2008) مبادئ علم الإحصاء، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
28- عبدالحسن،رشا عبد الله (2022): الإدارة ودورها الفاعل في حماية المرأة من خطر الابتزاز الإلكتروني في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة النهرين /كلية الحقوق، العدد 86، العراق.
29- عمر،أحمد مختار (2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، المجلد 1، القاهرة.
30- عمر،رشا خالد (2018): المشاكل القانونية والفنية للتحقيق في الجرائم المعلوماتية دارسة تحليلية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
31- غيث،محمد عاطف (1979): قاموس علم الاجتماع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، مصر.
32- كريم،ابتسام وآخرون (2019): انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع آراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول الذي نظمته نقابة الأكاديميين العراقيين، مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي تحت عنوان العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصر في جامعة دهوك ،العراق.
33- محمد، ميادة بشير ويوسف، يوسف عثمان (2018): توظيف برامج العلاقات العامة في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية دراسة تحليلية وصفية على الإدارات المسؤولة عن الجرائم الإلكترونية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد19،السودان.
34- مرزوك، أحمد علي (2020): الابعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة ميدانية في محافظة كربلاء،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الاداب، العراق.
35- ملحم،سامي محمد (2005): القياس والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
36- منذر،عبدالحميد الضامن (2007): أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
37- المعجم الوسيط (1966): مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

Title: The Role of Family Awareness in Reducing the Risks of Cyber Extortion (A Field Study on a Sample of Female Students at the Girls' College – Hadhramout University)

Tamani Ali Seif

Abstract

The study aimed to identify the level of family awareness regarding cyber extortion. It adopted the descriptive analytical method, and the primary tool used was a questionnaire. Thequestionnaire was distributed to a sample of (169) female students at the Girls' College of Hadhramout University. The researcher used the SPSS statistical software to analyze the data and interpret the results.

One of the most significant findings of the study was the high level of family awareness among university students in dealing with various social media platforms. The study also revealed that cyber extortion takes many forms, including financial extortion, defamation, and online harassment. Among the causes of cyber extortion were the decline in values and morals, and the improper use of social media. The study also highlighted several negative effects of cyber extortion, including psychological, familial, social, and health-related consequences.

The researcher provided several recommendations, most notably:

- Guiding families toward moderate and responsible use of social media;
- Strengthening religious values among girls when interacting with strangers;
- Enhancing family awareness programs about the dangers of cyber extortion;
- Equipping parents with effective communication skills and fostering trust and openness within the family;
- Designing educational and awareness curricula to be integrated into schools and universities that focus on digital security and preventive measures against cybercrimes.

Keywords: Role, Family Awareness, Risks, Cyber Extortion.